

1830 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يُسَرِّعُ لِقِيَةً أُمَرَاءَ الْأَجْنَادِ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ وَأَصْحَابِهِ - فَأَحْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارُوهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلَا تَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَرَى أَنْ تَقْدِمُهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَقِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارُوهُمْ، فَسَلَكُوا سَيِّلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاحْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَقِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مِنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْيَحَةِ قَرِيبِشِ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفُتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُخْتِلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلًا، فَقَالُوا: تَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تَقْدِمُهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصِّبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ: فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَرَأَرَا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ؟! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ عِيرُكَ فَالْهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! كَانَ عُمَرُ يَكْرِهُ خِلَافَةَ، نَعَمْ، نَفِرَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبْلٌ، فَهَبَطَتْ وَادِيًّا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا حَصْبَةُ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةُ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَتِ الْحَصْبَةُ رَعَتْهَا بِقَدْرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَتِ الْجَدْبَةُ رَعَتْهَا بِقَدْرِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ مُتَعَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَشْتُمْ إِلَيْهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَانْصَرَفَ. مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ [خ 5729، م 2219].

وَ«الْعُدْوَةُ»: جَانِبُ الْوَادِي.

لَمَّا كَانَتْ لَهُمْ أَنْتَهِيَةُ الْأَرْضِ لَمْ يَرَوْهُمْ إِلَّا مُنْكَرِينَ. قَاتَلُوكُمْ^{*} إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ

– إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ –

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ –

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا دَعَوْتُمْ

.«إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ، إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ»، إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ

.إِذَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِمْ



NUBUVVAT MARVARIDLARI